منى عليه حدثنا ابو المحسين المبارك بن عبد الجبار وابو الفضل
احمد بن خيرون قالا حدثنا ابو يعلى البغدادي قال حدثنا
ابو علي السنجي قال حدثنا محمد بن محبوب قال حدثنا ابو عيسى
بن سورة الحافظ قال حدثنا اسحق بن منصور قال حدثنا
عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن قتادة عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اسري به ملجماً
مسرجاً فاستصعب عليه فقال له جبريل ايمحمد تفعل هذا
فما ركبك احد اكرم على الله منه قال فارفض عرقاً **الباب الاول**
في ثناء الله تعالى عليه واظهاره عظيم قدره لديه **اعلم** ان
في كتاب الله العزيز آيات كثيرة مفصحة بجميل ذكر المصطفى
صلى الله تعالى عليه وسلم وعد محاسنه وتعظيم امره وتنويه
قدره اعتمدنا منها على ما ظهر معناه وبان مغزاه وجمعنا ذلك
في عشرة فصول **الفصل الاول** فيما جاء من ذلك مجيء المدح
والثناء وتعداد المحاسن كقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم
الآية قال ابن قتيبة وقرأ بعضهم من انفسكم بفتح الفاء
وقرأ الجمهور بالضم **قال القاضي** الامام ابو الفضل رحمه الله تعالى
اعلم الله تعالى المؤمنين والعرب واهل مكة او جميع الناس
على اختلاف المفسرين من المواجه بهذا الخطاب انه بعث فيهم
رسولاً من انفسهم يعرفونه ويتحققون مكانه ويعلمون صدقه
وامانته فلا يتهمونه بالكذب وترك النصيحة لهم لكونه منهم
وانه لم يكن في العرب قبيلة الا ولها على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

ولادة

ولادة او قرابة وهو عند ابن عباس رضي الله عنهما وغيره معنى
قوله تعالى الا المودة في القربى في الآية وكونه من اشرفهم وارفعهم
وافضلهم على قراءة الفتح وهذه نهاية المدح ثم وصفه بعد
باوصاف حميدة واثنى عليه بمحامد كثيرة من حرصه على هدايتهم
ورشدهم واسلامهم وشدة ما يعنتهم ويضرهم في دنياهم
واخراهم وعزته عليه ورأفته ورحمته بمؤمنيهم **وقال**
بعضهم اعطاه اسمين من اسمائه رؤف رحيم ومثله في الآية
الاخرى قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولاً
من انفسهم الآية وفي الآية الاخرى هو الذي بعث في الاميين
رسولاً منهم الآية وقوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولاً منكم الآية
**وروي** عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى من انفسكم قال منسباً
وصهراً وحسباً ليس في آبائي من لدن آدم عليه السلام سفاح كلنا
نكاح **قال** ابن الكلبي كتبت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
خمسمائة ام فما وجدت فيهن سفاحاً ولا شيئاً مما كانت عليه
الجاهلية **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وتقلبك
في الساجدين قال من نبي الى نبي حتى اخرجتك نبياً **وقال** جعفر
بن محمد علم الله تعالى وتقدس عجم خلقه عن طاعته فعرفهم ذلك
لكي لا يعملوا انهم لا ينالون الصفو من خدمته فاقام بينهم وبينه
رسولاً مخلوقاً من جنسهم في الصورة والبسه من نعته الرأفة والرحمة
واخرجه الى الخلق سفيراً صادقاً وجعل طاعته طاعته وموافقته
موافقته فقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال تعالى وما ارسلناك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)